غـريب الحديث (غريب الحديث للحربي)

أخبرني أَبُونَصْرٍ عَنِ الأَصْمَعِيِّ : الفَقِيرُ : الرَّكِيَّةُ يُقَالُ : فَقَّرُوا مَاحَوْلَهُمْ اَيْ حَفَرُوا . وَإِذَا غُرِسَتِ الوَدِيَّةُ في أَرْضٍ صُلْبَةٍ قِيلَ : إِنَّها لا تكُرُومُ حَتَّى يُفَقَّرَ لَهَا .

والتَّفْقِيرُ : أَنْ يحْفِرَ لَهَا بينَ ثَلاَثٍ فِى خَمْسٍ ثُمَّ يَكْبِسًهاَ بِتُرْنُوقِ المَسَايِلِ وَبِالدِّمَنِ .

والتُّرْنُوقُ : ما تَبَقَّى في أَصْلِ الغَدِيرِ مِنَ الطّينِ اللَّيّنِ . فَإِذَا يَبِسَ تَكَسَّرَ يُقَالُ : كَمْ فَقَّرْتُمْ . فيُقَالَ : فَقَّرْنَا ِائَتَى ْ فَقِيرٍ . وَسَيْفٌ مُفْقَرٌ وَهُوَ أَنْ َيكُونَ فِيهِ حُزوزٌ مُطْمَئِنَّةٌ عَنْ مَتْنِهِ . وَأَنْفٌ مَفْقُورٌ إِذَا قُطِعَ وَلَمْ يَبِنْ . فَقَرْتُ اَنْفَهُ اَفْقِرُهُ فَقْراً .

وَقَوْلُ عَائِشَةَ : نَقَمْنَا عَلَى عُثْمَانَ إمْرَةَ الفُتِىِّ أَرَادَتْ بِالْفُتِىِّ الأَحْدَاثَ جَمَاعَةَ فَتْى لِمَا كَانَ مِنْ تَوْلِيَتِهِ الوَلِيدَ بنَ عُقْبَةَ الكُوفَةَ .

وَمَوْقِعِ الغَمَامَةِ : يِعْنِى السَّحَابَةَ . وَمَوْقَعُهْا : مَطَرُهَا وَحِماهُ إِيَّاهَا لِنَعَمِ الصَّدَقَةِ وَرَأَى أَنَّهُ جَائِزٌ لَهُ . إذْ رَأَى النَّبِىَّ صَلَّى اللّه عَلَيْهِ حَمَى البَقِيعَ لِخَيْلِ المُسْلِمِينَ وَحَمَى عُمَرُ الرَّبَذَةَ لإِبِلِ الصَّدَقَةِ . وَكَذَا فَعَلَ عُثْمَانُ . إِنَّمَا حَمَى الحِمَى لإِبَلَ الصّدَقَةِ وَإِنَّمَا فَعَلاَ ذَلِكَ نَظَراً لِلْمُسْلِمِينَ لأَنَّ مَنْفَعَةَ ذَلِكَ عَائِدٌ عَلَى جُمْلَةَ المُسْلِمِينْ . وَقَدِ اعْتَذَرَ عُمَرُ مِنْ حِمَاهُ وَقَالَ : لَوْلاَ مَا اَحْمِلُ علَيْهِ في سَبيلِ اللّهِ مَا حَمَيْتُ شِبْراً . وَقَدْ أَمَرَ اَلاَّ يُمْنَعُ مِنْهُ الضَّعِيفُ . وَيُمْنَعَ مِنْهُ القَوِىُّ لأَنَّهُ